

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 122 % (تسع أبى منها أولو الاحلام والهمم السنيه %) % (الا بحال ضرورة % تدعوا لها من حسن نيه %) % (وهى الشهادة والوساطة والحكومة فى القضية %) % (وكذا الامامة والوديعة والتعرض للوصيه %) % (وكذا الاجابة للطعام وللوائم والهديه %) % (فسد الزمان وأهله % الا القليل من البريه % | وكانت وفاته فى فاس فى سنة اثنتى عشرة بعد الالف رحمه الله تعالى برحمته .

الامام محمد المؤيد ابن الامام القسم بن محمد بن على وبقيه نسبه فى ترجمة أبيه القسم قال الحسين بن المهلا لا برحت آثاره زينة الكتب وفوائده الازمنة والحقب انه السيد الذى ظهرت فضائله فى البلاد وأذعن لفضله الحاضر والباد واجتمعت كلمة اليمن اليه وأخرج الاتراك بأسرهم وأقبلت عليه الفتوحات من كل جهة وقام بنصرته اخواته الحسن والحسين وأحمد أبو طالب واسماعيل وكان اماما جليلا مفننا فى كثير من العلوم قائما باعباء الامامة مباشرة للامور بنفسه لا ينام من الليل قليلا محسنا الى الفقراء حافظ للبلاد كلها أصلح الله تعالى فى ولايته بين الخلق وأمن الله تعالى الطرقات ببركات نيته ومكت فى الامامة نحو سبع وعشرين سنة لم ينكب فيها واستوزر والذى العلامة ناصر بن عبد الحفيظ واختصه بمجالس النظر الخاصة فى جميع العلوم وألف رسائل كثيرة تشتمل على علم واسع وأجوبة فى أنواع العلوم مشهورة وكانت وفاته فى سابع وعشرى رجب سنة أربع وخمسين وألف فى شهره ودفن بها عند قبر والده ولما توفى ببيع بالخلافة ولى عهده أخوه أحمد فى شهره ثم دعا أخوه اسمعيل الى نفسه فى ضوران فبايعه جمع من الناس وكذلك دعا محمد بن الحسن بن القسم الى نفسه فبايعه أهل اليمن فى أب وجيلة وما يليها ولما تفاقم الامر وتفرقت الاحوال اتفق رأى العقلاء من الناس فاجتمع محمد بن الحسن وأخوه أحمد ومن والاهم ففوضوا الامر لاسماعيل فبايعوه وكان رأيا سديدا فأقبلت عليه الناس وأمراء البلاد من كل جهة وطاعوه وجهز على أخيه أحمد السيد محمد بن الحسنى فسار يريد مدينة ثلا فلما علم بقدومه أحمد أغار من شهره بأعيان من فيها وصحبته القاضى أحمد بن سعد الدين وجماعة من الكبراء فيهم ابراهيم بن أحمد بن عامر وغيره فالتقى الجمعان فيما بين